Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة ومحوت الظلمة وكشفت الغمة ، وجاهدت فى الله حق جهادِه حتى أتاك اليقين ، صلى عليك الله يا علم الهدى ما هبت النسائم وما ناحت على الأيك الحمائم .

أما بعد فيا حماة الإسلام وحراس العقيدة . نعيش اليوم مع نبى الله يوسف فى سجن مصر ، ونود أن نعرف أولا لماذا دخل يوسف السجن ؟ والسؤال مرير والإجابة عليه أمر من الحنظل دخل يوسف السجن لأنه لم يرض أن ينام على الحرير أميرا فى معصية الله ورضى أن ينام على الحصير سجينا فى طاعة الله ... ولو كانت هناك عدالة لكان يوسف جديرا بأن يكافأ على عفته ونزاهته . لكنه دخل السجن لأنه أصر على أن يطيع الله . إنها مؤامرة نسائية ، والرسول العظيم محمد عليه الصلاة والسلام يقول : « ما تركت بعدى فتنة أشد على الرجال من النساء » .

وإذا رجعنا إلى محاكمة يوسف رأينا يوسف وقد استحق من الله فضلاً عظيما يقول عنه رب العزة ﴿ **وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ** ﴾(١)

تدور الأيام وينشأ يوسف فى قصر العزيز وإذا بأمرأة العزيز تدخله بابا من بعده باب من بعده أبواب ، وتغلق الأبواب جميعها ، وكان عندها صنم تعبده داخل هذه الغرفات ، فقامت وألقت على وجه الصنم غطاء فقال لها يوسف ماذا تفعلين ؟ قالت له يا يوسف أغطيه لأننى أستحى أن يرانى وأنا أراودك عن نفسك . قال لها سبحان الله عجبت لك . تستحين من صنم لا يسمع ولا يبصر ولا تستحين من الله السميع البصير .

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى فى القيـاس شنيع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

فقالت له ما أجمل عينيك يا يوسف قال لها هما أول مَا يسيل منى بعد الموت قالت له ماأجمل شعرك يايوسف قال لها هو أول مايتساقط منى بعد الموت قالت له ما أجمل جسمك يا يوسف ، قال لها هو أول ما يأكله الدود منى بعد الموت .

---

(١) يوسف ٢٢ .